

# جمالفة الاسلوب القرآني الكامنة في صور الحذف

د. عمر رامن حميد الاركي

قسم اللغة العربية

كلية التربية الاساسية

جامعة ديالى

## المخلص

ان الحذف في القرآن الكريم اذا ما كان قد طرق كثيرا فان ابراز جمالية الاسلوب الكامنة في صور ذلك الحذف بها حاجة الى الظهور وامعان النظر فيها الامر الذي اتبعنا سبيله في بحثنا هذا من خلال عرضنا لصور الحذف ثم ردها باظهار جمالية الصورة لتكون الدراسة بعد التوطئة على وفق ما يأتي :

اولا : صورة الاقتطاع وما يتعلق بها .

ثانيا : صورة الاكتفاء وتطبيقاتها في القرآن الكريم .

ثالثا : الاحتباك والذي تتمثل فيه جمالية النص القرآني الكريم حتى ان السيوطي وصفه بانه الطف الانواع وابدعها كما سيأتي في متن البحث .

رابعا : الاختزال وهو اكثر صور الحذف ورودا في القرآن الكريم والذي يتنوع بتنوع المحذوف فهو لا يخلو ان يكون واحدا مما يأتي :

أ- حذف الاسم ، ب- حذف الفعل ومتعلقاته ، ج- حذف الحرف ، د- حذف الجملة .

واخيرا الفت النظر الى ان ما جاء في هذا الملخص لا يمكن ان تتجلى فيه جمالية الاسلوب القرآني بالشكل الذي يراد لها الا بعد عرض هذه الصور على النصوص القرآنية وبيان الاسلوب الباهر الذي تزين بحلية الحذف وصوره وكل ذلك في متن البحث...والحمد لله اولا وآخرا .

## المُقَدِّمَة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ وعلى آلهِ

الطيبينَ الطاهرينَ وصحابتهِ الغرِّ الميامين...

ويعدُّ...

فان جمالية الأسلوب القرآني في بعض جوانبه انما تجتني من صور شتى جاءت على وفقها النصوص الكريمة كان في ضمنها " صور الحذف " التي تباين ورودها في القرآن الكريم بحسب تنوعها فتجد صورة نادرة الوجود وأخرى متوسطة ثم ثالثة كثر ظهورها أثناء النصوص القرآنية الكريمة .



٧٩؛ أي صالحة أو صحيحة ، والثاني : الدليل المقالي او اللفظي كالذي ورد في قوله تعالى ج □ □ □ □ ج الذاريات: ٢٩؛ أي أنا عجوز عقيم (٣) .

وذكر صاحب الطراز أن المحذوف لو ظهر لنزل الكلام عن علو قدره ولصار الى شيء مسترذل ولبطل ما يظهر على الكلام من الحسن والطلاوة والرقعة (٤) ؛ وهو ما عبر عنه عبد القاهر الجرجاني بالقول: ( ما من اسم او فعل تجده حذف ثم أصيب به موضعه وحذف في الحال التي ينبغي ان يحذف فيها الا وانت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره وترى اضماره في النفس أولى وانس من النطق به) (٥) ، لذلك سنحاول في بحثنا هذا ابراز مواطن الجمال تلك من خلال الشواهد القرآنية التي سندرف بها كل صورة من صور الحذف وعلى النحو الآتي:

### اولاً- الاقتطاع :

عرفه السيوطي بانه حذف بعض حروف الكلمة، وهو ما أنكر ابن الأثير وقوعه في القرآن الكريم (٦) ، وجعل بعضهم الحروف المقطّعة في فواتح السور القرآنية في ضمن صورة الحذف هذه من حيث ان كل حرف منها هو اسم من اسماء الله تعالى (٧) .

وأعتقد أن القطع في الأمر الذي ذكرنا انما يرجع الى القول الراجح في تفسير الأحرف المقطّعة في فواتح السور التي ليس من دليل يرجح أنها أسماء الله تبارك وتعالى ، فقد ذهب الباحث بعد استقراء الأقوال التي وردت على ذلك الى ترجيح قول القائلين بأن المراد بتلك الأحرف تبكيت المعاندين وتسجيل عجزهم عن المعارضة ليقول لهم لم لاتستطيعون أن تأتوا بشيء من القرآن الكريم وهو مكوّن من حروف الهجاء نفسها التي تنطقون (٨) .

أما ورود الاقتطاع في نصوص التنزيل الحكيم فلم يذكر منها الا ما أورده بعض المفسرين من نكتة الحذف في قوله تعالى (( ونادوا يامال )) (٩) وهي قراءة الامام علي وابن مسعود وابن وثاب والأعمش رضي الله تعالى عنهم جميعا وقرؤوها على لغة من ينتظر ، في حين قرأها ابو السوار الغنوي بالترخيم على لغة من لا ينتظر (١٠) اذ ذكروا أن أهل النار لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة ، حتى ان

















المذكور قبلها ؛ وحينئذ يتعين تقدير معطوف آخر بينهما يكون ما بعد الفاء معطوفا عليه وهو التقدير الذي ذكر ونظير ذلك من الشعر قول عباس بن الأحنف :  
قالوا خراسان أقصى ما يرادُ بنا      ثمّ القفول فقد جئنا خراسانا  
أي : اذا القفول بعد الوصول الى خراسان فقد جئنا خراسان ، أي فلننقل فقد جئنا<sup>(٥١)</sup> .

ومن الثاني قوله تعالى چ ڈ ڈ ٹ ڈ ڈ چ يوسف: ٤٥ - ٤٦؛ فقد حذفتم جمل كثيرة في النص الكريم على تقدير : فأرسلوه فذهب الى يوسف ؛ ولما جاءه قال له : يا يوسف<sup>(٥٢)</sup> .

وأجمل ما في حذف الجمل هو أنه ترك الباب مفتوحا على مصراعيه أمام المخيلة لتحكي كل اولئك قبل ان تغادر المحذوف ؛ وكأنني أجد من حكم ذلك فضلا عن الاختصار هو جعل القلب أكثر تفكرا وذلك لما يطوف بالمعاني ليستحصل المحذوفات فيقدرها في حدود ما يحتمله النص القرآني الكريم بلا تكلف ، وفي ذلك تحقيق لجانب التدبر في كتاب الله تبارك وتعالى ، واذا صح ذلك فقد عظمت الحكمة .

### الخاتمة

ان النظر الدقيق في النصوص القرآنية الكريمة والغوص على اعماقها يظهر جمالية كامنة في تلك النصوص الكريمة والاحكام المستوحاة منها وبخاصة في صور الحذف التي طوبينا صفحات الحديث عنها اذ ان فيها ما يمكن ان نجمله في النتائج الآتية:

- ١- ان المعاني التي توحى بها صور الحذف لتضفي جمالية على الاسلوب القرآني بما تطلقه من عنان الناظر ليطوف بخياله بجملة من المعاني الجليلة .
- ٢- لم تتحقق صورة الاقتطاع في القرآن الكريم الا في القراءة التي اوردناها في موضعها وما قيل عن الاحرف المقطعة اوئل السور القرآنية ليس من دليل قوي يشهد له .



- ١٧- ينظر: الكشف ٤٢٣/٣ .
- ١٨- ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ١٥٩/٢ .
- ١٩- ينظر: التفسير الكبير ٧٦/٢٠ .
- ٢٠- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٦٠/١ .
- ٢١- ينظر: تفسير البيضاوي ٤١٤/٣، والتفسير الكبير ٧٦/٢٠، وروح المعاني ٢٠٥/٤ .
- ٢٢- ينظر: التفسير الكبير ٧٦/٢٠ .
- ٢٣- ينظر: روح المعاني ٢٠٥/١٤ .
- ٢٤- ينظر: الكشف ٥٨٤/٢ .
- ٢٥- ينظر: المحرر الوجيز ٤٣٥/٤ .
- ٢٦- ينظر: روح المعاني ١٨٧/٢٢ .
- ٢٧- ينظر: الكشف ٦٢/٤ .
- ٢٨- ينظر: المحرر الوجيز ٢٥٩/٥ .
- ٢٩- ينظر: تفسير البيضاوي ١٥٥/٨ .
- ٣٠- ينظر: التحرير والتنوير ٣٧٥/٢٧ .
- ٣١- ينظر: البرهان ١٤٤/٣ .
- ٣٢- ينظر: شرح عقود الجمان ١٣٣/١ .
- ٣٣- ينظر: تفسير ابي السعود ١٦٢/٤، والمحرر الوجيز ١٣٠/٣، وروح المعاني ١٥٤/١١، والهدى والنور في الرسالة والخاتمية والوارثية ٢٨/٢٨ .
- ٣٤- ينظر: المحرر الوجيز ٣٧٨/٤، والبحر المحيط ٢١٧/٧، وروح المعاني ١٧٣/٢١ .
- ٣٥- ينظر: التحرير والتنوير ٣٠٤/٢٤ .
- ٣٦- ينظر: الاتقان ١٧١/٢ .
- ٣٧- ينظر: المعجم المفصل في علوم البلاغة ٤١/٤١ .
- ٣٨- ينظر: التحرير والتنوير ٣١٣/١ .
- ٣٩- ينظر: المصدر نفسه ٣١٣/١ .
- ٤٠- ينظر: تفسير الجلالين ١١/٤، وحاشية الجمل ٤٨/٤ .
- ٤١- ينظر: روح المعاني ٤/٢٥، وحاشية الجمل ٣٠٢/١ .
- ٤٢- ينظر: دلائل الاعجاز للجرجاني ١٥٢/١ .
- ٤٣- ينظر: المصدر نفسه ١٥٢/١ .

- ٤٤- ينظر: التحرير والتنوير ٣٧٩/٧ .
- ٤٥- ينظر: تفسير الجلالين ٣٠٢/١ ، وحاشية الجمل ٣٠٢/١ .
- ٤٦- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٥٠/٨ .
- ٤٧- ينظر: المحتسب ٥١/١ .
- ٤٨- ينظر: التحرير والتنوير ٦٠٥/١ .
- ٤٩- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١١٥/٩ ، وتفسير النسفي ٢١٩/٢ .
- ٥٠- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٦٣/٩ ، وتفسير النسفي ٢٣٤/٢ .
- ٥١- ينظر: التحرير والتنوير ٥١٨/١ .
- ٥٢- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٣٣/٩ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٢ .

### المصادر

- الإتيان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)  
 راجعه: مصطفى القصاص ، دار احياء العلوم ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م .
- البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، ط ١ ،  
 تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في  
 التحقيق : د. زكريا عبد المجيد النوقي و د. أحمد النجولي الجم ، دار الكتب العلمية ،  
 لبنان، بيروت ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .
- البرهان في علوم القرآن : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد  
 الله (ت ٧٩٣هـ) ، تعليق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ،  
 بيروت لبنان ، ١٩٨٨م .
- التسهيل لعلوم التنزيل : محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبلي (ت ٧٤١هـ) ،  
 ط ٤ ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .
- تفسير البيضاوي : ناصر الدين البيضاوي مع حاشية الشهاب للخفاجي ، دار  
 احياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت .
- تفسير الجلالين : محمد بن أحمد المحلي و عبدالرحمن بن أبي بكر  
 السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة .
- تفسير النسفي : ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب  
 العربي ، بيروت ، لبنان .

- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، دار الشعب ، القاهرة .
- حاشية الجمل على الجلالين المسماة بالفتوحات الالهية : سليمان عمر العجيلي الشافعي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ، مصر .
- الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية.
- خصائص التركيب : د.محمد ابو موسى ، ط٣ ، مطبعة وهبة القاهرة.
- دلائل الاعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، تعليق : محمود محمد شاكر ، ط٣ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٩٢ .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- شرح عقود الجمان : جلال الدين السيوطي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ١٩٣٩ م .
- شعر الاخلط ، صنعة السكري ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط٢ منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز : يحيى بن حمزة العلوي اليمني ، مراجعة : محمد عبد السلام شاهين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان : شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الزرعي المعروف بابن القيم ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- المثل السائر : ضياء الدين بن الاثير ، تعليق : د.احمد الحوفي و د.بدوي طبانة ، مطبعة نهضة مصر ، د-ت .
- المحتسب : ابو الفتح ابن جني ، تحقيق : علي النجدي الناصف ، د.عبدالحميد النجار د.عبد الفتاح شلبي ، لجنة التراث الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ) ، ط١ ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .
- المعجم المفصل في علوم البلاغة : د.انعام فوال عكاوي ، مراجعة : احمد شمس الدين ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- مفاتيح الغيب : فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي(ت٦٠٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .
- الهدى والنور في الرسالة والخاتمية والوارثية : الشريف الشيخ عباس السيد فاضل النقشبندي الحسني ، ط٢ ، مطبعة البراء ، العراق ، د.ت .

## **The beauty AL-Quraan style which lies on deletion pictures**

**Dr. Omar AL-Araki**  
**Department of Arabic language**  
**College of Basic Education-Diyala**

### **Summary**

The beauty of AL-Quraan style comes from different pictures . According to this the texts of holy AL-quraan is found .This represent on ((deletion pictures)) which mentioned on holy AL-qura'an according to it's difference It is found either on Srarely picture or middle on or avery common picture shows among AL-qura'an texts .

Worth mentioning that we aren't talking about deletion but only deletion pictures which are mentioned on Holy AL-quarran

This because this research is limited . In addition to that , we are going to present deletion sides which has actual application on holy AL-quara'an As arslut this research concludes leveling define of deletion concept and its importance for Arab people .So this research include :-

- 1- Cutting picture and what relates to it .
- 2- Satisfaction picture and it's application on the holy AL-quara'an .
- 3- The plot which represent the beauty of holy AL-quara'an text .AL suit descrip it as the most nice and excellent type . This will be show through the research .
- 4- Shorteness :It's the most of deletion picture quotes on holy AL-quara'an . This shorteness differs as the deletion differ .It is one of the following :  
A- noun deletion B-verb deletion C-Letter deletion  
D-sentence deletion .

lastly , I woud like to left attention that this summary can't explain the beauty of holy AL-quara'an style unless it will revealed this pictures on . Holy AL-quara'an texts and shows the fautastic style of deletion and it's pictures , All of this is shown on research . thanks to All at the beginning and the end .